

النظام استهدفت قافلة طعام ودواء أرسلتها أونروا وهيئات إغاثة أخرى عندما حاولت الدخول إلى المخيم.

وأفادت الهيئة بأن حواجز النظام استهدفت القافلة الإنسانية بالرصاص والقذائف قرب مفرق البويضة، فعادت القافلة أدرجها باتجاه بلدة السبيبة. أما تلفزيون الإخبارية السورية فقال إن من سماءهم مسلحين إرهابيين أطلقوا النار على قافلة المساعدات.

وكان المركز الإعلامي السوري أفاد في وقت سابق بمقتل ثلاثة أشخاص بينهم طفل في مخيم اليرموك جنوب دمشق جراء استهداف قوات النظام مظاهرة تتدد بحصار المخيم.

وفي المقابل، ذكرت شبكة شام أن أكثر من خمسين عنصراً من قوات النظام السوري قتلوا في كمين نصبه عناصر الجيش الحر على طريق مطار دمشق الدولي بالقرب من بلدة شبعا بريف دمشق.

وفي ريف حماة، تحدث مركز حماة الإعلامي عن مقتل 25 عنصراً من قوات النظام على أيدي الجيش الحر في قرية أبو البلايا ضمن معركة "قادمون".

كما سيطرت القوات النظامية على مناطق في ريف حلب الشرقي، مستفيدة من تواصل المعارك بين تنظيم الدولة وتشكيلات من المعارضة. وأعلنت القوات النظامية في بيان سيطرتها على مناطق النقارين والزرزور والطعانة ولصبيحية، والمرتفع 53 في الريف الشرقي لمدينة حلب.

وفي إطار آخر قالت مصادر إعلامية أن ثلاثة أشخاص قتلوا وجرح عشرة آخرون في قصف بغازات سامة شرق مدينة داريا في ريف دمشق، في حين قتل 20 شخصاً وجرح آخرون جراء انفجار سيارة ملغمة في رتل للجبهة الإسلامية شرقي مدينة رام حمدان بريف إدلب، في وقت أحكم تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام سيطرته على مدينة الباب بريف حلب الشرقي.

وقال المكتب الطبي في المجلس المحلي لمدينة داريا إن 13 مصاباً وصلوا للمستشفى الميداني في وقت متأخر من الليلة الماضية، توفي منهم ثلاثة بسبب ضيق التنفس وتأخر وصولهم إلى المستشفى بسبب شدة الاشتباكات، ويعاني جميع المصابين من ضيق التنفس وعدم وضوح في الرؤية واختلاج في الصدر.

هذا فيما ألقت طائرات قوات النظام عشرة براميل متفجرة على مدينة داريا، مما أسفر عن إصابة عدد من المدنيين. وقد تزامن ذلك مع اشتباكات على جبهتي داريا الشرقية والجنوبية، وقصف على قرى الغوطة الشرقية، كما بث ناشطون صوراً لقصف على مدينة الزيداني أسفر عن سقوط عدد من الجرحى وألحق أضراراً بالمباني السكنية.

وقال اتحاد تنسيقيات الثورة السورية أن قوات النظام استهدفت بصاروخ أرض أرض حي القابون في العاصمة دمشق. وفي مخيم اليرموك للاجئين الفلسطينيين جنوبي دمشق، قالت الهيئة العامة للثورة السورية إن قوات

## 72 شهيدا بنيران قوات الأسد وكتيبة أمهات المؤمنين تقتل 50 عنصراً نظامياً



قالت لجان التنسيق المحلية في سوريا أنها ومع انتهاء يوم أمس الاثنين استطاعت توثيق اثنين وسبعين شهيداً بينهم أحد عشر طفلاً وثلاثة شهداء تحت التعذيب وسيدتان، وأضافت اللجان أن سبعة وعشرين شهيداً قُضوا في حلب، بالإضافة إلى خمسة وعشرين شهيداً في دمشق، واثنى عشر شهيداً في إدلب، وثلاثة شهداء في كل من حماة ودرعا، وشهيدتين في حمص.

هذا فيما أعلنت كتيبة "أمهات المؤمنين" وهي إحدى الكتائب الإسلامية المعارضة في ريف دمشق أنها قتلت نحو 50 عنصراً من القوات النظامية. وذكر بيان للكتيبة: تم بعون الله تعالى نصب كمين لعصابات الأسد وتم قتل أكثر من 50 شبياً وعنصراً في كمين محكم بالقرب من بلدة شبعا الواقعة على طريق مطار دمشق الدولي ويعتقد ان بينهم عناصر من مليشيات حزب الله ومليشيات ابو الفضل العباس. هذا وكانت كتيبة أمهات المؤمنين قد تبنت تفجير خط الغاز الذي يغذي إحدى محطات توليد الكهرباء بحجة ان المنطقة كانت مركزاً لمقاتلي النظام وشيخته قبل نحو عشرة أيام.

وقال بيان المجموعة المنسحبة من الائتلاف، الذي يتخذ من تركيا مقرا له، إن عدم تحصين هيئة الأركان سياسيا وتركها للتعامل مع المجتمع الدولي مباشرة أخضعها للضغط والإملاءات.

واتهم البيان، رئيس الائتلاف مباشرة بالقفز فوق هيئة الأركان وسوء توزيع المال السياسي والعسكري.

وقال: توزيع الأموال من رئيس الائتلاف إلى الكنائس مباشرةً وتجاوز مؤسسة الأركان أفقها هيبتها مما أدى إلى تراجع العمل العسكري حيث تعرض الجيش الحر لانتكاسات كبيرة.

وأشار البيان إلى عدم وجود أي لجنة أو مكتب يتابع الأعمال العسكرية أو يقيمها إضافةً لغياب التقارير العسكرية في الائتلاف.

وتابع: خلال كل اجتماعات الائتلاف في الأشهر الستة الماضية وبعد دخول كتلة الأركان، استمر تجاهل الواقع الميداني والعسكري ولم يناقش إلا مرة واحدة.

### أحمد طعمة يعتبر الديمقراطية أقصر طريق للإسلام الصحيح



كشف رئيس الحكومة السورية المؤقتة أحمد طعمة أنه يقوم بجولات من الحوارات مع قياديين إسلاميين في سوريا، بينهم عسكريون وسياسيون ورجال دين، لإقناعهم بأن القوى المتطرفة لا تريد الخير لسورية بلداً وشعباً ويتوجب على الجميع الوقوف في وجه التطرف.

وقال طعمة، في كلمة له أمام مؤتمر سوريون مسيحيون ديمقراطيون الذي اختتم فعالياته في

بضم عشر جثث في جمعية المعري، التي كانت مقراً للتنظيم.

وفي تطور آخر وقع عشرات المقاتلين من حركة أحرار الشام في كمين نصبه لهم عناصر من تنظيم الدولة في منطقة الكنطري شمال مدينة الرقة، وذلك خلال توجههم إلى محافظة الحسكة.

وأشارت المصادر إلى حصول معركة بين الطرفين، إلا أن مقاتلي تنظيم الدولة الإسلامية تمكنوا من تطويق مقاتلي أحرار الشام، وأقدموا على قتل وإعدام 46 منهم. لكن مصدراً في التنظيم نفى أن يكون قد أعدم أسرى لديه من حركة أحرار الشام.

وفي منطقة البادية وعلى بعد 120 كلم من مدينة حمص، قتل عناصر تنظيم الدولة الإسلامية "داعش" 14 مقاتلاً من الجيش الحر والكتائب الإسلامية الأخرى.

### كتلة الأركان والكتائب المقاتلة ينسحبون من الائتلاف



أعلنت كتلة هيئة الأركان العسكرية والكتائب المقاتلة في المعارضة السورية ضد النظام السوري، يوم أمس الاثنين، أنها انسحبت من الائتلاف السوري المعارض نتيجة الفشل في تأسيس جيش وطني وسوء توزيع الأموال وعدم تحصين هيئة الأركان سياسياً.

وذكر بيان للمجموعة المنسحبة من الائتلاف أن الفشل في تأسيس جيش وطني من القوى الثورية على الأرض جاء بسبب اختيار الأدوات والأشخاص الخطأ لهذه المهمة.

وأضافت أن تقدمها يحكم السيطرة على المدينة الصناعية شمال شرق حلب والطرق المؤدية من منطقة الباب إلى مدينة حلب، كما يساهم في تضيق الخناق على ما سمتها البؤر الإرهابية المنتشرة في بعض أطراف المدينة.

وعلى صعيد المعارك بين مقاتلي المعارضة وتنظيم الدولة الإسلامية، أفادت المصادر بأن 20 شخصاً قتلوا وجرح آخرون جراء انفجار سيارة ملغمة في رتل للجبهة الإسلامية شرقية مدينة رام حمدان في ريف إدلب.

ويث ناشطون صوراً تظهر جرحى يتلقون العلاج داخل مشفى ميداني. وذكر شهود أن السيارة الملغمة سارعت للدخول ضمن رتل تابع للجبهة الإسلامية وانفجرت قبل أن تصل إلى نقطة تفتيش تابعة للجبهة.

ومن جهة أخرى قال ناشطون إن تنظيم الدولة الإسلامية أحكم سيطرته على مدينة الباب وبلدة بزاعة المجاورة لها في الريف الشرقي لمدينة حلب بعد معارك مع مقاتلي المعارضة، وأعدم 60 منهم، بحسب المرصد السوري لحقوق الإنسان.

وقد نزحت عشرات العائلات من المدينة خوفاً من حملات الدهم والاعتقال التي يقوم بها التنظيم. وقد نصب عناصره حواجز عسكرية في أنحاء المدينة، وفتشوا الهويات والهواتف المحمولة بحثاً عن كل من له علاقة بكتائب المعارضة.

وفي شمال شرق حلب وعلى مقربة من الحدود التركية، حقق مقاتلو الجيش الحر تقدماً على حساب تنظيم الدولة الإسلامية في مدينة جرابلس. كما سيطر الجيش الحر على الفوج مائة وأحد عشر في ريف حلب، بعد معارك مع تنظيم الدولة.

وأفادت التقارير بأن المعارك أسفرت عن مقتل خمسين عنصراً من التنظيم وأسراً مائتين. وقد عثرت كتائب المعارضة على قبر جماعي

تركيا يوم أمس الاثنين، إن عمق العلاقة بين المسيحيين والمسلمين السوريين أكبر وأعمق من الاختلافات السياسية بين السلطة والمعارضة ومسيحيو سوريا هم أصلاء في المواطنة والتاريخ وساهموا كثيرا في الثورة ضد نظام الأسد.

وأضاف لقد قلت للعديد من الأخوة الإسلاميين الذين حاورتهم أن الديمقراطية هي أقصر طريق للإسلام الصحيح والجنة والعدالة... البعض منهم لم يفتتخ لكنهم اظهروا مرونة نحو مزيد من الحوار.

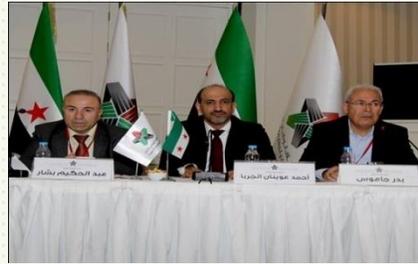
وقدم طعمة للمسيحيين في سوريا كل الدعم. فأنتم أهلنا ومواطنونا ومكون أساسي من الشعب السوري ونريد لدوركم أن يتطور أكثر إلى جانب أبناء الشعب السوري نحو الحرية والتغيير والديمقراطية والدولة المدنية التعددية.

واختتم مؤتمر سوريون مسيحيون ديمقراطيون أعماله بالتأكيد على دور فاعل للمسيحيين مع إخوانهم السوريين وأنهم كباقي أبناء الشعب السوري يرون الخلاف مع النظام في سوريا سياسياً.. والشعب يرى ضرورة كسر احتكار السلطة وتطوير الحياة العامة وإطلاق الحريات والانخراط في التشاركية من أجل بناء وطن ديمقراطي تعددي يملك الشعب فيه حريته.

وركز المؤتمر أيضا في مناقشاته على ضرورة الإغاثة لكل المحتاجين والتفاعل مع المجتمع العربي والإسلامي والدولي بما يخدم المصلحة السورية بلدا وشعبا.

وقد عقد المؤتمر على مدى اليومين الماضيين بمشاركة عشرات من الشخصيات السورية المسيحيين وبعض الوجوه المسلمة.

## المنسحبون من الائتلاف ينتقدون أداء رئيسه المنتخب أحمد الجربا



أصدر معارضون سوريون بيانا تفصيلياً شرحوا فيه أسباب انسحاب 44 عضواً من الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية، منقادين ما وصفوه بالإملاءات الخارجية.

وجاء في البيان الذي نشره موقع المنسحبون من الائتلاف الوطني السوري على شبكة الإنترنت إن المنسحبين يمثلون 9 كتل رئيسة ومؤسسة في الائتلاف، وإنهم أخذوا قرارهم لأسباب منها إن ثورتنا المباركة وبعد كل التضحيات التي قدمها شعبنا العظيم... تستحق أن يكون لها قيادة تحاكيها، وتقرب من رفعتها، وتمسك بثوابت الثورة وأهدافها، وأن تكون لسان حال أهلنا في الداخل، وليست صدى لإملاءات الخارج.

وتابع البيان كالتالي: في الوقت الذي أصدر فيه الائتلاف بياناً يعلن فيه عن استعداده للذهاب لحل سياسي، لكن ضمن محددات، واستناداً على بيان لندن 11 الصادر بتاريخ 22 تشرين الأول/أكتوبر 2013، وقرار مجلس الأمن رقم /2118، وبيان مجلس الوزراء العرب الأخير؛ نفاجاً برسالة رئيس الائتلاف أحمد الجربا إلى الأمم المتحدة بالموافقة على حضور مؤتمر جنيف 2.

دون شروط مخالفاً ومتجاوزاً الهيئة العامة للائتلاف صاحبة الاختصاص الحصري بذلك، ومخالفاً وثيقته التأسيسية التي نصت في مادتها الأولى على أن الائتلاف يهدف إلى إسقاط النظام القائم برموزه، وحل أجهزته الأمنية، والعمل على محاسبة المسؤولين عن دماء الشعب السوري، ومخالفاً النظام الأساسي للائتلاف بمادته الثانية/ فقرة 1 هو ائتلاف سياسي يهدف إلى إسقاط النظام القائم بكل رموزه وأركانه وتفكيك أجهزته الأمنية والعمل على محاسبة المتورطين في الجرائم التي ارتكبت بحق السوريين.

وتابع البيان أن الائتلاف قام على التشاركية في صنع القرار وتنفيذه، وليس على استحواذ طرف على القرار، أو أن يتخذ بطريقة الغلبة، وتهميش قوى الثورة، وهذا ما حصل من خلال التوسعة الأخيرة التي أصابت الائتلاف بخلال بنيوي وهيكلية، وتجلي ذلك بالمتحمسين للذهاب إلى جنيف 2، والجلوس مع الأسد، وهذا ما يعتبره المنسحبون، وفق الظروف الحالية، مؤتمر استسلام وإذعان، وليس حلاً سياسياً يؤمن الحد الأدنى من طموحات الثورة. كذلك انتقد البيان ما وصفه بعدم إعطاء الثوار الحقيقيين حقهم في التمثيل ضمن الائتلاف بالمقدار الذي يكافئ ما قدموه للثورة.

كذلك شرح المنسحبون في بيان آخر ما قالوا إنه من الأسباب التي دفعت معظم أعضاء كتلة الأركان للانسحاب منها. ومن الأسباب التي أوردوها الفشل في تأسيس جيش وطني من القوى الثورية على الأرض، بسبب اختيار الأدوات والأشخاص الخطأ لهذه المهمة، وعدم تحصين الأركان سياسياً... استخدام المجلس العسكري الأعلى بين فترة وأخرى كجهة شرعية، وتجاوز القوى والجبهات الكبرى وبخاصة عند ترشيح وزير الدفاع والداخلية.

## مساع أمريكية روسية لوقف إطلاق النار في سوريا



أكد وزير الخارجية الأمريكي جون كيري عقب لقاء مع نظيره الروسي سيرغي لافروف في باريس أن شرط المعارضة السورية الوحيد للمشاركة في مؤتمر "جنيف 2" هو الاعتراف بمؤتمر "جنيف 1" كأساس للحل، كما دعا كيري ولافروف بعد لقائهما إلى وقف لإطلاق النار قبل عقد مؤتمر جنيف 2 يبدأ من حلب. كما طالب لافروف بضرورة عقد المؤتمر في موعده بحضور الأطراف كافة، وأكد كيري أن لافروف أطلعته على أن نظام الأسد مستعد لفتح ممرات آمنة لإدخال المساعدات إلى المناطق المحاصرة خاصة الغوطة الشرقية. وأكد كيري أيضاً أن أحداً لا يحق له أن يفرض حلاً على الشعب السوري الذي يحدد مصيره بنفسه، وبحسب لافروف فإن اتفاقاً أبرم حول ضرورة مبادلة السجناء والأسرى بين أطراف الأزمة.

وأكد لافروف أن الحكومة السورية أرسلت إلى الجانب الروسي أسماء وفدها المقرر مشاركته في المؤتمر. وقال كيري في مؤتمر صحفي بعد محادثات أجراها في باريس مع لافروف ولخضر الإبراهيمي المبعوث الدولي في سوريا: "تحدثنا اليوم عن إمكانية محاولة التشجيع على وقف لإطلاق النار.. ربما يكون وفقاً لإطلاق النار متمركزاً في حلب".

وقال لافروف الذي تدعم حكومته الأسد إن دمشق أشارت إلى أنها قد تسمح بدخول المساعدات الإنسانية إلى مناطق محاصرة.

وذكر لافروف تحديداً الغوطة الشرقية في دمشق حيث تقول الأمم المتحدة إن 160 ألف شخص محاصرون في المنطقة بسبب القتال، وأضاف: "ننتظر خطوات مماثلة من جانب المعارضة".

وتدفع الأمم المتحدة باتجاه سلسلة من إجراءات بناء الثقة في الحرب الأهلية السورية التي راح ضحيتها حتى الآن أكثر من 100 ألف شخص، وذلك قبل مؤتمر مقرر للسلام يعقد في سويسرا يوم 22 يناير/كانون الثاني الجاري.

## السعودية تجدد دعوتها المجتمع الدولي إلى مساعدة الشعب السوري



استعرض مجلس الوزراء السعودي في جلسته الأسبوعية، يوم أمس الاثنين، برئاسة ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع الأمير سلمان بن عبدالعزيز نتائج اجتماع مجموعة أصدقاء سوريا أول من أمس في باريس، وجدد دعوة المجتمع الدولي إلى مساعدة الشعب السوري في تقرير مصيره والدفاع عن نفسه ضد القمع وتمكينه من التحكم بمستقبله وإنهاء النظام المستبد من خلال تنفيذ عملية انتقال سياسي حقيقي.

ورحب المجلس بإعلان الكويت استضافة المؤتمر الدولي الثاني للمانحين لدعم الوضع الإنساني في سورية غداً، آملاً بأن يخرج المؤتمر بنتائج تخفف من مصاب الشعب السوري، خصوصاً النازحين منه.

من جهة ثانية، جدد المجلس موقف المملكة الثابت من عملية السلام في المنطقة، مشدداً على أهمية أن تقضي المحادثات إلى تحقيق

سلام شامل وعادل يمكن الشعب الفلسطيني من استعادة حقوقه، في دولته المستقلة وعاصمتها القدس.

وحدد المجلس بقرارات سلطات الاحتلال الإسرائيلي بناء 1400 وحدة استيطانية جديدة في الضفة الغربية، بما فيها القدس المحتلة، في انتهاك لقرارات الشرعية الدولية وبما يقوّض العملية السلمية.

وأطلع المجلس على ما انتهت إليه كل من لجنة الخبراء في مجلس الوزراء واللجنة العامة في المجلس ولجنتها الفرعية، وبعد الاطلاع على محضر اللجنة المشكلة التي أوصت بدعم الهيئة العامة للسياحة والآثار مالياً وإدارياً للقيام بدورها، وافق على استمرار تفعيل الشراكة بين القطاعين الحكومي والخاص، بما يحقق مردوداً إيجابياً على الاستثمارات السياحية، كما وافق على قيام هيئة السياحة بتوفير فرص استثمارية مناسبة للقطاع الخاص في المواقع السياحية الواعدة، على أن تقوم الدولة بإنشاء البنى التحتية فيها.

ووافق المجلس على مشروع الملك عبدالله للعناية بالتراث الحضاري في المملكة، بوصفه مشروعاً تاريخياً وطنياً مهماً، على أن يتم الإسراع في إنجاز مشاريع المواقع المرتبطة بتاريخ الدولة والوحدة الوطنية.

من جهة ثانية، وبعد الاطلاع على ما رفعه وزير الاتصالات وتقنية المعلومات وكذلك توصية اللجنة الدائمة للمجلس الاقتصادي الأعلى، وافق المجلس على إلغاء الترخيص لتأسيس شركة الاتصالات الضوئية وكذلك إلغاء الموافقة على الترخيص لاتحاد شركة الاتصالات الضوئية بإنشاء وتشغيل شبكة اتصالات عامة في كل عناصرها.

## سوريات يرسلن الإبراهيمي للمشاركة في مؤتمر جنيف



قالت جماعات نسائية سورية إنها تريد أن يمنحها الوسيط الدولي الأخضر الإبراهيمي دورا في محادثات السلام المنتظر أن تبدأ الأسبوع المقبل.

وأضافت الجماعات أن النساء يجب أن يشكلن ما لا يقل عن 30 في المئة من كل فرق التفاوض في محادثات "جنيف 2" المقرر أن تبدأ في سويسرا يوم 22 كانون الثاني/يناير في شأن إنهاء الحرب في سوريا.

وتشمل مطالب تلك المجموعات أن يضمن أي دستور يوضع في نهاية المطاف حقوق مواطنة متساوية للسوريين " بكل تنوعهم وولائماتهم" وأن يضمن المساواة بين الرجال والنساء والمعاقبة على كل أشكال التمييز والعنف ضد النساء.

وقالت فومزائل ملامبو نجوكا المديرية التنفيذية لهيئة الأمم المتحدة للمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة أن أربع ممثلات عن المجموعات النسائية السورية سيلتقين بالإبراهيمي اليوم الثلاثاء للحديث عن كيفية تنفيذ مطالبهن بعد أن استشرنه بالفعل في هذا الأمر.

وقالت فومزائل ملامبو نجوكا لوكالة رويترز: "رسالته كانت انه ما دامت هذه هي مطالب النساء السوريات. ويوافقن عليها فسيمضي بها قدما".

وقد انتخبت النساء الأربع من 47 امرأة صغرن المطالب في اجتماع استمر ثلاثة أيام في

جنيف وهو تجمع ضم ممثلات عن المرأة السورية داخل البلاد وخارجها.

وقالت صباح الحلاق إحدى النساء الأربع: "أعتقد أنه يمكننا القول إننا نمثل الأغلبية في داخل البلاد وخارجها".

وأضافت أن المجموعات النسائية تعمل على وضع مبادئ لدستور جديد منذ عام 2011 بعدما شهدت طرح هذه القضية في انتفاضات الربيع العربي في دول أخرى.

وقالت: "النساء ينظرن إلى ما حدث في تونس ومصر وليبيا وكانت هناك دروس كثيرة كي نعد أنفسنا ونرى ماذا يعترض طريقنا".

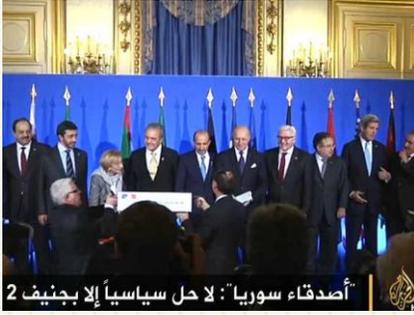
وقالت امرأة أخرى من النساء الأربع وتدعى "كفاح علي ديب" إن أكثر القضايا إلحاحا هي الإفراج عن المعتقلين من السجون وهي قضية قالت إنها لم تحظ باهتمام إعلامي يذكر.

وسألت: "هل تعتقدون أن تغطية كيف غزت إحدى الجماعات الإسلامية منطقة أهم بالنسبة لكم من الحديث عن مئات الآلاف من الأشخاص الذين يموتون في السجن؟ علينا أن نسحب هذه الورقة من أيديهم. قضية المعتقلين -أسرنا وأصدقائنا وجيراننا المعتقلون- أهم من كل الأوراق السياسية".

وأبلغت رويترز أن معدل الوفاة في بعض السجون مثل فرع الأمن العسكري 215 في دمشق بلغ 30 يوما وأن الوفيات في معظم الأحيان تكون نتيجة التعذيب أو سوء التغذية.

ومن الأولويات الأخرى كسر الحصار الذي يؤدي بالسكان الذين تتقطع بهم السبل إلى التضور جوعا. وقالت: "إذا قلت لكم إن هناك أطفالا يأكلون أوراق الأشجار فيجب أن تصدقوني. هذا ليس من خيالي".

## الأسد يرد على مؤتمر "أصدقاء سوريا" بأنه لن يقبل بشروط مسبقة



اعتبر نظام الأسد، يوم أمس الاثنين، أن أي شرط مسبق لمؤتمر جنيف 2 سيؤدي إلى "فشل" المؤتمر المخصص للسعي إلى حل الأزمة والمقرر عقده الأسبوع المقبل، وذلك في تصريحات لمصدر في وزارة الخارجية السورية نقلتها وكالة الأنباء الرسمية (سانا).

وكان المصدر يعلق على مؤتمر أصدقاء سوريا الذي انعقد أمس في باريس على مستوى وزراء الخارجية، وأكد، بحسب رئيس الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية أحمد الجربا، رفض أي دور لبشار الأسد في مستقبل سوريا.

وقال المصدر: "من يحاول وضع أي شرط مسبق أو تصوّر أو حلم أو وهم قبل مؤتمر جنيف 2 والتعامل معه على أنه أمر واقع، فإنه يحكم على المؤتمر بالفشل قبل بدئه".

وأضاف أن دمشق وافقت على المشاركة في المؤتمر "دون شروط مسبقة لأنها أعلنت مراراً أن الحوار بين السوريين هو الحل".

وقال المصدر السوري، بحسب سانا: "لا تستغرب الجمهورية العربية السورية ما جرى في باريس من اجتماع لأعداء الشعب السوري وما تمخض عنه من تصريحات أقرب إلى الأوهام من الحقيقة".

واعتبر أن هذه التصريحات "لا تصدر إلا عن أشخاص منفصلين عن الواقع وبعيدين كل البعد عن أي منطق سياسي مقبول".

وتابع أن دمشق "لا تعبر بالأل من يتحدث نيابة عن الشعب السوري في الخارج سواء عرب أو غربيين"، مؤكداً أن "الشعب السوري هو المخول الوحيد بتقرير ما يريد واختيار قيادته وشكل دولته، وفي ما عدا ذلك لا يعدو كونه كلاماً فارغاً لم يعد السوريون يضيعون وقتاً في سماعه".

وأعلن الجربا إثر اجتماع باريس، الاثنين، أن دول مجموعة أصدقاء سوريا متفقة على "أن لا مستقبل للأسد ولا لعائلته".

وحضت الدول الإحدى عشرة المعارضة السورية على المشاركة في المؤتمر الذي تنطلق أعماله في مدينة مونترو السويسرية في 22 كانون الثاني/يناير، وتستكمل بعد يومين في جنيف.

وتشدد المعارضة المنقسمة حول المؤتمر على رفض أي دور للرئيس السوري وأركان نظامه في المرحلة الانتقالية، فيما ترفض دمشق مجرد البحث في مصير الأسد الذي تنتهي ولايته في منتصف عام 2014، معتبرة أن القرار في ذلك يعود إلى "الشعب السوري" من خلال صناديق الاقتراع.

ويسعى المؤتمر الذي وجهت دعوات إلى 26 دولة للمشاركة فيه إلى حل سياسي للنزاع المستمر منذ منتصف مارس 2011 الذي أودى بحياة أكثر من 130 ألف شخص.

واعتبر المصدر السوري أن "أي تصريح أو موقف أو إعلان قبل مؤتمر جنيف، ما هو إلا كلام لا قيمة له ومحاولات يائسة من البعض تزيين هزائمهم على الأرض تحت سقف" المؤتمر.

## الأمم المتحدة تطلق أكبر حملة في تاريخها لإغاثة السوريين



قالت منظمة الأمم المتحدة إنها ستطلق أكبر حملة تمويل في تاريخها لصالح سوريا تهدف إلى جمع أكثر من ستة مليارات دولار، وستطلق الحملة خلال انعقاد مؤتمر المانحين الثاني غدا الأربعاء في الكويت، بحضور ستين بلداً.

وأعلن الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون، الذي سيرأس المؤتمر، أن الوضع في سوريا بلغ مرحلة حرجة، وأشار إلى أن قرابة نصف السكان متضررون، بالإضافة إلى تضرر 40% من المستشفيات، في حين لا تستطيع النسبة المتبقية من المراكز الاستشفائية تدبير أمورها بشكل طبيعي، حسب قوله.

وأكدت مديرة عمليات الإغاثة في الأمم المتحدة فاليري أموس أن منظمتها طلبت جمع مبلغ 6.5 مليارات دولار، وأضافت أن المنظمة الأممية ستبذل قصارى جهودها للعناية بالأطفال والنساء والرجال المتضررين من النزاع الدائر بسوريا.

وأشادت مسؤولو السياسة الخارجية بالاتحاد الأوروبي كاثرين آشتون باستضافة الكويت المؤتمر الدولي الثاني للمانحين لسوريا، معربة عن أملها في أن يساهم في تخفيف المعاناة الإنسانية للشعب السوري.

ومن جهته وجه أمير الكويت الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح الاثنين نداء استغاثة للمواطنين والمقيمين بالكويت للمشاركة في حملة وطنية لإغاثة السوريين داخل سوريا وخارجها بمخيمات اللاجئين.

وفي السياق تسعى مؤسسات خيرية إسلامية تقودها الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية ومقرها الكويت لجمع 250 مليون دولار لإغاثة الشعب السوري في إطار مؤتمر يعقد اليوم الثلاثاء في الكويت يضم المنظمات الإغاثية غير الحكومية من مختلف دول العالم.

وقال مدير الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية بالإناية وليد السيف إن المؤسسات الخيرية الكويتية تعهدت بتقديم 142 مليون دولار من هذا المبلغ وتسعى لاستكمال التعهدات خلال المؤتمر الثاني للمنظمات غير الحكومية المانحة للشعب السوري.

يشار إلى أن الأمم المتحدة أكدت أن المبالغ التي يستهدفها مؤتمر المانحين بالكويت ضرورية لتمويل عملياتها في داخل سوريا وخارجها مع مقتل 126 ألف شخص ولجوء 2.6 مليون إلى دول مجاورة ونزوح ستة ملايين آخرين داخل بلدهم.

وتتطلب خطة التدخل الإقليمية في سوريا مبلغ 4.2 مليارات دولار لمساعدة اللاجئين الذين من المتوقع أن ترتفع أعدادهم إلى 4.1 ملايين شخص بنهاية 2014 بالإضافة إلى 2.7 موجودين في دول الجوار.

كما تنص خطة التدخل الإنساني على تقديم مساعدات غذائية لحوالي 9.3 ملايين سوري في بلادهم بينهم 6.2 ملايين من النازحين.

وتقول وكالات الإغاثة الإنسانية التابعة للأمم المتحدة إن النداءات لجمع الأموال لصالح سوريا لا تزال غير كافية، مما يؤثر في قدرتها على التحرك.

## وزير خارجية إيران في دمشق اليوم لتنسيق المواقف قبيل جنيف 2



قالت مصادر سورية مطلعة لصحيفة "القدس العربي" إن وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف سيصل إلى دمشق اليوم الثلاثاء ضمن جولته الإقليمية التي زار خلالها بيروت وسيزور فيها أيضاً العاصمة الأردنية عمان.

المصادر قالت إن ظريف سيلتقي بشار الأسد ووزير خارجيته وليد المعلم لتنسيق المواقف حيال مؤتمر جنيف 2 المزمع عقده في الثاني والعشرين من الشهر الجاري.

وأضافت المصادر أن مشاركة طهران في جنيف 2 باتت بحكم المؤكدة بعد تليين موسكو للموقف الأمريكي حيال حضور طهران والبدء بتطبيق اتفاق النووي الذي جرى توقيعه بين إيران ومجموعة الخمسة + واحد.

قال وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف لدى وصوله إلى بيروت يوم الأحد 12 يناير/كانون الثاني، إن بلاده ستشارك في جنيف 2 بشأن سوريا في حال تلقت دعوة غير مشروطة، مؤكداً أن طهران لا تسعى للحصول على هذه الدعوة.

## إيران تتوعد أمريكا بالندم إذا لم تدع إلى مؤتمر جنيف



شكلت إيران مجدداً محور خلاف بين روسيا والولايات المتحدة في شأن دعوتها إلى المشاركة في مؤتمر جنيف السوري. في وقت قال الوفد الدولي العربي الأخضر الإبراهيمي، في باريس، إن الأمين العام للأمم المتحدة وهو شخصياً يؤيدان دعوتها إلى المؤتمر المقرر أن يعقد في 22 كانون الثاني/يناير الجاري في مدينة مونترال السويسرية، وسانده في ذلك وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف. لكن وزير الخارجية الأمريكي جون كيري رد على نظيره الروسي بالقول إن عدم دعوة الإيرانيين لا علاقة له بالأيديولوجيا بل بسبب رفضهم بيان جنيف 1 الداعي إلى حكم انتقالي في سوريا، لافتاً إلى مشاركتهم عسكرياً إلى جانب النظام السوري وكذلك دعمهم لحزب الله الإرهابي الذي يقاتل بدوره في سوريا.

وردت طهران في شكل غير مباشر على عدم دعوتها إلى مؤتمر جنيف، وقال وزير خارجيتها محمد جواد ظريف في بيروت إن الأطراف التي تضغط من أجل الحؤول دون مشاركة إيران في المؤتمر ستندم مستقبلاً، مشدداً على أن إيران ترفض وضع أي شروط مسبقة لمشاركتها، في إشارة إلى إصرار الغرب على قبولها بيان جنيف 1.

وعرض مجلس الوزراء السعودي في جلسته الأسبوعية، أمس، برئاسة ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع الأمير سلمان بن عبدالعزيز نتائج اجتماع مجموعة أصدقاء سوريا أول من أمس في باريس، وجدد دعوة المجتمع الدولي إلى مساعدة الشعب السوري في تقرير مصيره والدفاع عن نفسه ضد القمع وتمكينه من التحكم بمستقبله وإنهاء النظام المستبد من خلال تنفيذ عملية انتقال سياسي حقيقي.

وعشية مؤتمر الكويت للمانحين غداً الأربعاء، وجّه أمير دولة الكويت الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح نداء استغاثة للمواطنين والمقيمين للمشاركة في مسيرة الخير والعتاء لإغاثة الإخوة أبناء الشعب السوري الشقيق داخل سوريا وخارجها من اللاجئين والمشردين، للتخفيف من معاناتهم المأسوية. واعتبر عدم التجاوب مع جهود رفع هذه المعاناة وصمة عار في جبين المجتمع الدولي. وتأمل الأمم المتحدة جمع 6.5 بليون دولار لمساعدة سوريا في مؤتمر الكويت للمانحين الذي تشارك فيه 60 دولة.

وفي العودة إلى المؤتمر الصحافي الثلاثي الذي عقده أمس كيري ولافروف والإبراهيمي في مقر إقامة السفير الأمريكي في باريس، رأى الوزير الروسي أنه ينبغي على الدول المؤثرة في الوضع في سورية مثل إيران والسعودية أن تشارك في مؤتمر جنيف بعيداً من المواقف الأيديولوجية المرتبطة بمشاركة إيران، في حين أكد كيري أن رفضه مشاركة إيران في المؤتمر السوري ليس قضية أيديولوجية بل يأتي في إطار براغماتي وعملي كون طهران رفضت الاعتراف بهدف مؤتمر جنيف وهو تطبيق جنيف 1. ولفت كيري أيضاً إلى أن إيران تدعم حزباً إرهابياً وهو حزب الله يرتكب جرائم في بلده وخارج أراضي بلده ويشارك في الحرب على الأرض في سوريا، وإيران أيضاً لها قوات على الأرض في سوريا.

وقال الإبراهيمي من جانبه إن الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون وهو شخصياً يؤيدان مشاركة إيران في مؤتمر جنيف ولكن القرار بالنسبة إلى دعوتها ينبغي أن يتم بالتوافق بين الجانب الأمريكي والجانب الروسي.

وقال كيري إن مؤتمر السلام السوري سيكون بداية مسار ومفاوضات صعبة ومعقدة تستغرق وقتاً، وإنه ينبغي أن يؤدي إلى حل سياسي يقرره الشعب السوري ولا تفرضه لا الولايات المتحدة ولا روسيا. وقال كيري إنه ولافراف والإبراهيمي ناقشوا خطوات مسبقة لجنيف تهدف إلى إنجاح بداية المسار ومنها وقف إطلاق نار وتبادل للسجناء بين الحكم السوري والمعارضة وأيضاً إتاحة توصيل مساعدات إنسانية للمناطق المحاصرة والمنكوبة.

ولفت لافروف إلى إن المعارضة في سورية تتضمن حركات إرهابية عديدة منها جبهة النصرة وداعش كما أن الجبهة الإسلامية فيها عناصر انتقلت إليها من حركات إرهابية ومن مرتزقة في الخارج.

وفي بيروت، شدد وزير الخارجية الإيراني على أن هناك ثابتاً في السياسة الخارجية الإيرانية وهو إقامة أفضل علاقات التعاون مع دول المنطقة لا سيما دول الجوار والسعودية تأتي بمقدمة الدول المهمة في المنطقة وإيران تسعى لإقامة أفضل علاقات الجوار القائمة على احترام مصالح البلدين، والعلاقة مع السعودية تحقق الأفضل للمنطقة.

وأعلن ظريف، في مؤتمر صحافي بعد لقائه المسؤولين اللبنانيين، إن الاتفاق في شأن النووي الذي توصلنا إليه في جنيف بداية طريق طويل وصعب لتفعيل الثقة وبخاصة تجاه الولايات المتحدة.

وحين سئل عن مشاركة طهران في جنيف 2، قال: وضع أي نوع من أنواع الشروط المسبقة للتلاقي بين الأطراف في سوريا لا يمكن أن يوصل إلى حل للأزمة السورية، وفي ما يتعلق بمشاركة إيران في جنيف 2 فإيران ترفض أي شرط مسبق لحضورها، وإذا وُجّهت لها دعوة رسمية كما لبقية الأطراف من دون شروط

مسبقة فستشارك اما اذا حالت أي ضغوط دون مشاركة إيران في المؤتمر فهذه الأطراف ستقدم مستقبلاً لمساعدتها لعدم مشاركة إيران، لأن بإمكان إيران أن تؤدي دوراً لإيجاد حل للأزمة في سوريا.

وجاء استعار الخلاف على مشاركة إيران في جنيف 2 في وقت احتدمت المواجهات بين فصائل إسلامية وبين الدولة الإسلامية في العراق والشام (داعش) في أكثر من منطقة سورية. وأفيد بأن الفصائل الإسلامية كانت تسعى أمس إلى استعادة مدينة الباب قرب حلب بعدما تمكن داعش من السيطرة عليها صباحاً. وذكر ناشطون أن هذا التنظيم أعدم عشرات المقاتلين الإسلاميين من حركة أحرار الشام (وهي جزء من الجبهة الإسلامية) بعدما نصب مكمناً لهم في الرقة، كما أعدم 14 مقاتلاً إسلامياً آخر في بادية حمص.

### مساعدات تقنية بريطانية لتدمير الأسلحة الكيميائية السورية



أعلنت بريطانيا أنها ستكفل بمعدات متخصصة وبالتدريب للمساعدة في تدمير الترسانة الكيميائية السورية والذي سيتم على متن سفينة أمريكية معدة خصيصاً لهذا الغرض، في حين تعهدت إيطاليا بالإعلان عن المرفأ الذي ستحمل إليه الأسلحة يوم الخميس.

وقال وزير الدفاع البريطاني فيليب هاموند في بيان مكتوب للبرلمان اليوم إن بلاده تعترف بتقديم معدات قيمتها 2.5 مليون جنيه إسترليني (4.12 ملايين دولار) للولايات

المتحدة، ستسمح بمعالجة الأسلحة الكيميائية بمعدل أسرع.

وذكر أن الخطوة جاءت إثر طلب الولايات المتحدة معدات بريطانية بعد تعذر تصنيعها داخلياً بأمريكا.

ومن جهتها، أكدت إيطاليا أنها ستحترم تعهدها بنقل المخزون الكيميائي السوري عبر أراضيها رغم تزايد حدة الاعتراضات الداخلية، وأكدت أنها ستعلن الخميس اسم مرفئها الذي ستقل إليه الأسلحة قبل تدميرها.

وقال مصدر حكومي لوكالة رويترز إن وزيرة الخارجية إيما بونينو ستعلن أمام البرلمان الخميس المقبل الموقع الذي وقع عليه الاختيار لتسلم المواد الكيميائية، ومن المتوقع أن تتم هذه العملية بحلول نهاية يناير/كانون الثاني الجاري، وأن لا تستغرق أكثر من 48 ساعة.

ووافقت إيطاليا الشهر الماضي على السماح باستخدام أحد موانئها لنقل المواد السامة التي تستخدم في صنع غاز السارين وغاز الأعصاب ومواد قاتلة أخرى، مما أثار معارضة بعض المناطق التي ذكرتها وسائل الإعلام باعتبارها وجهات محتملة.

وأوردت وسائل الإعلام الإيطالية اسمي أوغوستا (صقلية) وجيوا تورو (كالابريا) كمرفأين محتملين لاستقبال عملية نقل الأسلحة الكيميائية السورية هذه. وقد أبدى رئيس بلدية برينديزي وحاكم إقليم سردينيا أنهما سيخوضان معركة قانونية وسياسية إذا اختيرت موانئهما لهذه العملية.

وستجري معالجة أغلب المواد الكيميائية التي يتم إخراجها من سوريا على متن سفينة أمريكية يبلغ طولها مائتي متر ومزودة بنظام للتحليل المائي، للتخلص من نحو 560 طناً من أكثر المواد السامة.

ويأتي ذلك في إطار اتفاق دولي صاغته روسيا عقب هجوم بالغازات السامة بالغوطة بريف دمشق أدى إلى مقتل أكثر من 1400 شخص - معظمهم من الأطفال - في أغسطس/آب الماضي.

وكانت الدانمارك والنرويج قد أعلنتا نقل أول شحنة من المخزون الكيميائي السوري خارج سوريا، في انتظار شحن المزيد منه خلال الأيام المقبلة.

### أمير الكويت يوجه نداءً لجمع المساعدات للشعب السوري



وجه أمير الكويت الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح، يوم أمس الاثنين، نداء لجمع التبرعات للسوريين الذين يواجهون أزمة إنسانية بسبب النزاع في بلادهم، وذلك ضمن حملة تبرعات في أنحاء الكويت.

ودعا الأمير الكويتيين والمقيمين على أرض الكويت الطبية ومؤسسات المجتمع المدني والقطاع الخاص والشخصيات الاعتبارية لإغاثة أبناء الشعب السوري داخل سوريا وخارجها من اللاجئين والمشردين، بحسب بيان للديوان الملكي.

وقال الأمير إن إخفاق المجتمع الدولي في إنهاء معاناة السوريين "وصمة عار في جبين المجتمع الدولي سيسجلها التاريخ وتتأقلها الأجيال".

وليلة الاثنين أعلن العديد من الجمعيات الخيرية الكويتية عن حملة وطنية لجمع 141 مليون دولار ( 100 مليون يورو) لبناء مخيمات للاجئين السوريين.

ويأتي هذا النداء قبل يومين من مؤتمر للمانحين برعاية الأمم المتحدة يعقد في الكويت لجمع 6.5 مليار دولار للسوريين وسط تقارير من الأمم المتحدة عن تدهور الظروف الإنسانية داخل سوريا التي تمزقها الحرب.

وكانت الكويت قدمت في مؤتمر المانحين الأول في يناير 2013 مبلغ 300 مليون دولار في إطار وعود بجمع 1.5 مليار دولار.

### تركيا تغلق معبر تل أبيض و"داعش" تسلم إدارته للواء مقرب منها



قالت الهيئة العامة للثورة السورية أنه وبالتزامن مع تسليم تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام "داعش" معبر تل أبيض الحدودي إلى لواء "الحمزة أسد الله" المقرب منه، تناقلت المواقع الالكترونية أخبارا عن إبلاغ الحكومة التركية لحكومة رئيس الوزراء أحمد طعمة، قرارها إغلاق المعبر بشكل كامل ونهائي.

وكان تنظيم "داعش" قد سيطر على المعبر بعيد سيطرته على مدينة تل أبيض بعد معارك طاحنة مع الفصائل المناوئة لها داخل المدينة، استخدمت فيها الأسلحة الثقيلة، كما سلم التنظيم إدارة المدينة إلى المجلس المحلي المدني والهيئة الشرعية فيها.

وقال شهود عيان، أن مئات المدنيين الراغبين بالعبور بين طرفي الحدود عالقون أمام البوابة. مصدر في مدينة (أفشقلا) التركية المقابلة لمدينة تل أبيض السورية، إن تنظيم الدولة الإسلامية نسف منازل معارضين له في المدينة، وخاصة التي تعود ملكيتها إلى

أشخاص أعلنوا انشقاقهم عن تنظيم الدولة الإسلامية، أو مساندة حركة أحرار الشام أثناء الاشتباكات الأخيرة.

وبسيطرة تنظيم الدولة الإسلامية على تل أبيض يكون فرض سيطرته على معظم محافظة الرقة تقريبا، بعد اشتباكات عنيفة مع حركة أحرار الشام وجبهة النصرة وفصائل أخرى، استمرت ستة أيام واستخدمت فيها الأسلحة الثقيلة، ونجم عنها مئات القتلى والمصابين من الطرفين، بالإضافة لعشرات الضحايا في صفوف المدنيين الذين عانوا خلال أيام المعارك ظروفًا إنسانية مزرية، عانوا فيها من الجوع والبرد ونقص المواد الغذائية والطبية.

وتتأمل ناشطون وصفحات على الفيسبوك أخبارا تؤكد أن تنظيم الدولة الإسلامية قتل أكثر من مائة عنصر من حركة أحرار الشام، بعد خروجهم من مدينة الرقة باتجاه مراكز الحركة في الحسكة، عند حاجز للدولة في منطقة الكنطري شمال شرق الرقة.

وفي سياق متصل يتخوف ناشطو محافظة دير الزور من حصول كارثة إنسانية بحق أهالي المحافظة التي باتت بحكم المحاصرة من كافة الجهات، فالحدود مع العراق مغلقة بالحواجر الإسمنتية من نهر الفرات وتمتد أكثر من 10 كيلو في البادية، بالإضافة إلى إغلاق طريق دمشق دير الزور عند مدينة تدمر، والآن تغلق الحدود التركية التي كانت تؤمن للمحافظة تحصل معظم احتياجاتها، ويقول ناشطو المدينة أن إغلاق الطرق والمعابر، سيمنع المدينة من الحصول على مستلزماتها الغذائية والطبية ويزيد معاناة المدنيين فيها وخاصة في الأحياء المحررة المحاصرة.

## منظمة الصحة العالمية تعتبر أكثر من نصف مستشفيات سوريا خارج الخدمة



كشفت منظمة الصحة العالمية عن أن ما يزيد من نصف مستشفيات سوريا أصبحت خارج الخدمة، بسبب الحرب الأهلية التي تشهدها الدولة العربية منذ نحو ثلاث سنوات، والتي خلفت ما يزيد على 200 ألف قتيل، وفق تقديرات المعارضة السورية.

وقالت المتحدثة باسم المنظمة العالمية لمنطقة شرق المتوسط، رندا سيداني، في تصريحات لـ CNN بالعربية الاثنين، إن عدد السوريين الذين بحاجة فعلية إلى مساعدات، ارتفع من 2.4 مليون شخص في يناير/ كانون الثاني من العام الماضي، إلى حوالي 9.3 مليون هذا العام.

وذكرت المتحدثة باسم المنظمة أن عدد النازحين في الدول المجاورة خارج سوريا، بلغ حوالي 2.3 مليون نازح، وأشارت إلى أن العام الماضي شهد فرار ما يزيد على 2.3 مليون شخص، نصفهم من الأطفال، إلى الدول المجاورة وشمال أفريقيا، حسب آخر إحصائية للمنظمة.

وأضافت سيداني، في تصريحاتها لموقع سي إن إن بالعربية على هامش مشاركتها في المؤتمر الدولي للمانحين، والذي من المقرر أن يُعقد في العاصمة الكويتية الأربعاء المقبل، أن الاحتياجات الإنسانية في جميع أنحاء المنطقة، هي أكبر من أي وقت مضى.

وأوضحت أنه منذ بداية الصراع في سوريا، توقفت العديد من المستشفيات عن العمل، مشيرة إلى أن 64 في المائة من المستشفيات

تأثرت نتيجة تلك الأحداث، منها ما تضرر بنسبة 24 في المائة، وبعضها بنسبة 40 في المائة، بينما أصبحت نسبة كبيرة منها خارج الخدمة.

وطالت التأثيرات أيضاً خدمة الإسعاف في الدولة العربية، والتي بلغت نسبة تضررها حوالي 62 في المائة من سيارات الإسعاف، بحسب المتحدثة باسم منظمة الصحة العالمية، التي أشارت إلى أن الإنتاج المحلي من الأدوية تراجع بنسبة تصل إلى 70 في المائة.

## ناجي عطري ومعارضون يتقدمون بطلبات لجوء سياسي في أوروبا



قالت مصادر في الثورة السورية أن ناجي عطري رئيس الوزراء السوري الأسبق موجود في ألمانيا وقد قدم طلب لجوء سياسي هناك، هذا فيما قالت مصادر أخرى أنه وبعد ابنة بثينة شعبان تقدمت حفيذة أبو سليم دعبول وابن مهدي دخل الله بطلبات لجوء لأمريكا

لا يخجل المسؤولون السوريون من ارسال اولادهم لأمريكا وكندا سواء للحصول على الجنسية هناك عن طريق السكن لعدد من السنوات او ارسال الزوجات للولادة هناك ليحصل الولد على الجنسية مباشرة.

وقال موقع "كلنا شركاء" أنه وبعد عشرات الحالات التي انكشفت في كندا لولادة بنات أو زوجات أولاد كبار ضباط المخابرات السورية هناك وبعد إثارة الأمر في الإعلام وصولاً إلى البرلمان الكندي مما صعب الأمر كثيراً عليهم بدأت الأنظار تتوجه بسبب التعليمات الجديدة

التي سهلت الحصول على الإقامة النظامية بعد طلب اللجوء السياسي في كندا وأمريكا إذا ما كان الطالب موجوداً على أراضي تلك الدولتين.

وقد بدأ المسؤولون السوريون يرسلون الأولاد ليطلبوا اللجوء السياسي بعد أن يؤمنوا لهم فيزا سياحية، فبعد حفيذة بثينة شعبان وزوجها شقيق ضابط المخابرات تمام الصالح الذين يعيشان بنامبا بفلوريدا قدم للولايات المتحدة عشرات من السوريين ممن يصنفون من أسوأ أنواع الشبيحة سواء مباشرة من دمشق أو الإمارات وهم يقطنون الآن في شيكاغو وبنسلفانيا ونيويورك ولوس أنجلوس حيث يستغلون عدم خبرة الضابط الذي يجري المقابلة معهم وعدم إمكانية توفير معلومات عنهم في ظل هذه الظروف في سوريا كما انهم يبرعون في كتابة سبب اللجوء حيث يشتمون كل قيادات الدولة ويخترعون قضايا محزنة على انها حصلت معهم من أجل الحصول على الموافقة على اللجوء وبعدها يبدؤون بإظهار وجههم القبيح كما حصل مع عدد من الإعلاميين والإعلاميات الذين ما إن حصلوا على الموافقة الأولية حتى بدؤوا بالكتابة سواء على الفيسبوك أو بعمل برامج كلها تخدم نظام بشار الأسد.

ومؤخراً بدأ يتناقل أن زوجة وولدي محمد ناصيف يعيشان في واشنطن وأخيراً الأسبوع الفائت الزوجين حفيذة ابو سليم دعبول "مدير مكتب بشار الاسد" وسامر ابن مهدي دخل الله "وزير الاعلام السابق" والذين طلبا اللجوء السياسي في نيويورك.

هذا فيما استغل أكثر من 30 معارضاً سورياً تمثيلهم للشعب السوري في مؤتمر قرطبة الأخير، ليقدّموا بطلبات لجوء إلى أوروبا، ضاربين ثورة السوريين بعرض الحائط.

واعتبر مجدلائي ان مخيم اليرموك مختطف وأخوذ رهينة لاعتبارات سياسية مفهومة لدينا جيداً ونحاول ان نقتع من يستولي على المخيم ان لا فائدة من المتاجرة بأرواح ابناء شعبنا. وأكد ان الفلسطينيين لم يكونوا يوماً من الأيام طرفاً في الأزمة السورية ولن يكونوا طرفاً.

### طيران النظام يعاود ارتكاب المجازر في حلب بالبراميل والصواريخ الفراغية



قالت الهيئة العامة للثورة أن الطيران الحربي عاود استهداف الأحياء التي يقطنها المدنيون في حلب بالصواريخ الفراغية والبراميل بعد استراحة قصيرة دامت ليومين ربما كانت لصيانة الطائرات. كما شهد حي طريق الباب، يوم أمس الاثنين، ارتكاب مجزرة مروعة قضى بها أكثر من 40 مدنيا بينهم نساء وأطفال جراء استهداف الطيران الحربي سوق الحي الرئيسي بصواريخ فراغية كما سقط الناشط أحمد الحجى خلال القصف.

الصواريخ الفراغية استهدفت سوق الخضار واللحوم المكتظ بالأهالي والمزدحم بمرور الآليات فأحرقت وأعطبت قرابة الـ 20 سيارة وقتل كل من فيها كون الطريق الذي تم استهدافه يعد الوحيد للذهاب باتجاه الريف الحلبي الشرقي والشمال والغربي.

المجزرة وقعت قرب مدرسة للأطفال في الحي حيث بث ناشطون صوراً تظهر جثث الشهداء متناثرة وأوصالها مقطعة.

كما أحدثت الصواريخ دماراً جزيئاً في المباني السكنية بالحي المكتظ بالمدنيين.

دمشق، معرباً عن أمله بالتوصل إلى حل يفضي إلى دخول القافلة هذا المساء.

وذكر ممثل الجهاد الإسلامي في دمشق ابو مجاهد للوكالة أن القافلة عادت أدرجها بعد أن تعرضت لهجوم بالقذائف والرشاشات الثقيلة والخفيفة في منطقة الحجر الأسود الواقعة على حدود المخيم، ولم يعرف مصدر اطلاق النار.

وأفاد المرصد السوري لحقوق الإنسان أن طفلاً ورجلاً وقتى قتلوا إثر إطلاق نار من قنص في أول شارع لوبية بمخيم اليرموك.

وأشار ابو مجاهد إلى انها المحاولة السادسة لإدخال المساعدات دون جدوى منذ فرض الحصار على المخيم في آب/أغسطس الماضي. وأكد ان المخيم يعيش وضعاً إنسانياً مأسوياً، مشيراً إلى نقص حاد في المواد الغذائية والدوائية... والمشفى يفقر إلى المحاليل البيولوجية والدم والمضادات الحيوية والدواء.

وأشار عبد الهادي إلى ان القافلة التي تضم ست شاحنات انطلقت من مقر الأونروا ظهر الاثنين وكانت محملة بمساعدات تحوي 1700 طرد غذائي يزن كل منها 30 كغ من المواد الغذائية تكفي الأسرة لعشرين يوماً. والمساعدات تقدمه من الأونروا و14 فصيلاً فلسطينياً.

وذكر رئيس وفد المفاوضين الفلسطيني وعضو المكتب التنفيذي في منظمة التحرير الفلسطينية انور مجدلائي في تصريح صحافي قبيل انطلاق القافلة ان كل يوم تأخير تزداد الأزمة تطوراً وتفاعلاً باتجاه الأسوأ، مشيراً إلى ان الموضوع قضية إنسانية وبالنسبة لنا اخلاقي وأدبي ووطني وسياسي ولا يمكن تحمله. وأشار إلى جهد سياسي لإخلاء المخيم من السلاح والمسلحين.

وأكدت مصادر سورية معارضة في إسبانيا لموقع "عكس السير"، أن المعارضين الثلاثين الذين وصلوا إلى إسبانيا لحضور "مؤتمر قرطبة" التشاوري الجامع لأكثر من 150 معارضاً، توجهوا إلى كل من ألمانيا وسويسرا والدنمارك والنرويج، لتقديم طلبات اللجوء.

ولم يتسرب للموقع من الأسماء الثلاثين، سوى اسم الشيخ عبد الجليل السعيد مدير المكتب الإعلامي للمفتي حسون قبل انشغافه، والذي تحول إلى إعلامي ومقدم برامج في إحدى الإذاعات السورية الخاصة، بالإضافة إلى عضو الائتلاف محمد مغاربة.

وفي عملية مشابهة، قام رياض حجاب بتقديم طلب لجوء مماثل في ألمانيا، وهو الذي كان قبل أيام مرشحاً لرئاسة أكبر تنظيم ممثل للمعارضة.

### منظمة التحرير الفلسطينية تفشل في إدخال قافلة مساعدات إلى مخيم اليرموك



فشلت قافلة مساعدات إنسانية، يوم أمس الاثنين، في الدخول إلى مخيم اليرموك الذي يعاني من حصار خانق منذ اشهر اثر تعرضها لإطلاق نار كثيف، وفق ما افاد مسؤولون فلسطينيون وكالة فرانس برس.

وقال مدير الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية في سوريا السفير أنور عبد الهادي لوكالة فرانس برس إن قافلة المساعدات الإنسانية تعرضت لإطلاق نار كثيف لدى اقترابها من مخيم اليرموك الواقع في جنوب

الأهالي يشترون السلع التي يجدونها بـ 10 أضعاف السعر الأصلي، نتيجة عدم سماح قوات الأسد بإدخال المساعدات الإنسانية.

في سياق متصل، أوضح مسؤول المركز الإعلامي للاجئين الفلسطينيين، علاء البرغوثي، للأناضول، أن الحصار يتواصل منذ 184 يوماً، فيما جرى تسجيل 44 حالة وفاة بسبب الجوع، حتى اليوم، في المخيم الذي يقطنه نحو 20 ألف شخص، معظمهم من الفلسطينيين.

يذكر أن علماء سوريين أصدروا فتوى تبيح تناول لحم القطط والكلاب، استناداً إلى القاعدة الفقهية "الضرورات تبيح المحظورات"، على خلفية وفاة مرضى، ومسنين، وأطفال، نتيجة نقص التغذية.

**إيطاليا ستعلن الخميس عن المرفأ الذي ستنتقل إليه الأسلحة الكيميائية السورية**



أعلنت وزارة الخارجية الإيطالية، يوم أمس الاثنين، أن المرفأ الإيطالي الذي ستنتقل إليه الأسلحة الكيميائية السورية قبل تدميرها سيعلن الخميس، مضيفة أن مؤتمراً إنسانياً حول سوريا سيعقد في روما في بداية شباط/فبراير.

جاء في بيان للخارجية الإيطالية "سيعلن الخميس اثناء جلسة استماع في البرلمان لممثل منظمة حظر الأسلحة الكيميائية" عن اسم المرفأ الذي تم اختياره لاستقبال الأسلحة الكيميائية المنقولة من سوريا إلى السفينة كابي راي الأمريكية المكلفة تدمير هذه الأسلحة لاحقاً".

ونقلت وكالة "فرانس برس" عن مصدر أمني سوري قوله: "الجيش يفضل استخدام البراميل المحشوة بمادة الـ"تي إن تي"، لأنها أقل تكلفة من القنابل العادية، والتي نحتاج لاستيرادها من روسيا".

ونفى مصدر أمني آخر، بحسب الوكالة أيضاً، استخدام البراميل المتفجرة بالقول: "الطائرات ألقت قنابل على حلب، الإرهابيين يطلقون عليها اسم البراميل المتفجرة، سيتم قصف الإرهابيين بالقذائف أينما كانوا".

يذكر أن قصف الأسد للمناطق المحررة بالبراميل، يأتي بمباركة مؤيديه وشيخته ووسائل إعلامه التي تعتبر أن هذا القصف لا يستهدف المدنيين، بل " البيئية الحاضنة للإرهاب".

**تعرض أسرة فلسطينية للتسمم لتناولها لحم القطط في مخيم اليرموك**



تسممت أسرة فلسطينية لاجئة في سوريا، بسبب تناولها لحم قطط، في مخيم اليرموك للاجئين بدمشق، الخاضع لحصار خانق، من قبل قوات النظام، التي تمنع دخول الأغذية للمخيم، الذي يشهد حالات وفاة بسبب الجوع.

وأفادت الهيئة العامة للثورة السورية، أن الأسرة مكونة من سبعة أشخاص، بينهم أطفال، آل عقلة، وجرى إسعافهم إلى مستشفى فلسطين، في المخيم.

بدوره ذكر الناطق باسم لجان التنسيق المحلية في مخيم اليرموك، مصعب أبو قتادة، أن المخيم يشهد مأساة إنسانية، لافتاً إلى أن

وحي طريق الباب يقطنه قرابة الـ200 ألف نسمة ويعد مركزاً حيوياً للأحياء الشرقية المحررة وشهد في الأيام القليلة الماضية ارتكاب أكثر من ثلاثة مجازر بغارات الطيران الحربي.

وليس بعيداً عن طريق الباب ارتكبت قوات النظام مجزرة ثانية بعد أقل من نصف ساعة في حي الميسر قضى بها أكثر من 13 مدنياً وسقط عشرات المدنيين جرحى بينهم أطفال ونساء جراء شن طيران الميغ 3 غارات جوية متتالية.

الغارات استهدفت سوق المواد الاستهلاكية المكتظ بالأهالي ومراكز تصليح سيارات ما جعل القتلى والإصابات في تزايد ناهيك عن دمار كبير في عدة مباني سكنية انهار واحد منها مؤلف من 4 طوابق بشكل كامل.

**مصدر أمني نظامي: نستخدم البراميل المتفجرة لأنها أرخص من بقية القذائف**



اعترفت مصادر أمنية داخل نظام الأسد، أن استخدام البراميل المتفجرة في قصف الأحياء السكنية يأتي بسبب تكلفتها المنخفضة قياساً بالقذائف العادية.

وخلال الشهرين الماضيين، راح مئات الشهداء ضحية لبراميل الأسد المتفجرة التي، وعلى الأخص في مدينة حلب.

ويتم إلقاء البراميل من الطائرات الحربية والمروحية من دون أي نظام توجيه، ما يتسبب بقتل الكثيرين ويجعل القصف بواسطتها غير دقيق تماماً في إصابة أهدافه، لكنه، بحسب خبراء عسكريين، أقل كلفة بكثير من الصواريخ أو القنابل.

واضافت الخارجية الإيطالية ان اختيار المرفأ "سيتم على اساس معايير تقنية مطلوبة ومدروسة من قبل وزارة النقل".

واوردت وسائل الاعلام الإيطالية في الايام الاخيرة اوغوستا ( صقلية ) وجبوا تورو (كالابريا) كمرفأين محتملين لاستقبال عملية نقل الأسلحة الكيميائية السورية هذه. وقد ابدى رئيس بلدية برينديسي (بوليا) ورئيس منطقة سردينيا اعتراضهما علنا على اختيار مرفأين منطقتيهما.

وسيلتقي المدير العام لمنظمة حظر الأسلحة الكيميائية احمد اوزومجو هذا الخميس وزيرة الخارجية الإيطالية ايمبا بونينو ثم سيزور البرلمان "ليوضح امام لجنتي الشؤون الخارجية في مجلسي النواب والشيوخ مراحل نقل العناصر الكيميائية من سفينة شحن دنماركية او نرويجية إلى كابي راي"، وفقا للوزارة.

واضافت الوزارة الإيطالية ان العملية "ستجرى في نهاية الشهر بحضور مفتشين من المنظمة سيفحصون المعدات فور نقلها إلى السفينة الأمريكية".

من جهة اخرى، وفي البيان ذاته، اعلنت الوزارة عقد مؤتمر إنساني في الثالث من شباط/فبراير في روما برعاية الامم المتحدة بعد اطلاق مفاوضات السلام المتوقعة في جنيف في 22 كانون الثاني/يناير.

واوضحت الوزيرة بونينو في البيان "لقد شددنا على ان لا تكون المسألة الإنسانية منفصلة عن العملية السياسية. لا يمكننا الحديث عن مستقبل اذا لم ننجح في تقديم حاضر للشعب السوري".

ويحسب خطط الامم المتحدة، فان 1290 طنا من الأسلحة الكيميائية السورية وبينها غاز الخردل وغاز السارين، كان يفترض سحبها من سوريا قبل نهاية كانون الاول/ديسمبر لكن

سوء الاحوال الجوية في المنطقة ومشاكل امنية اخرت هذه العمليات.

## وليام هيغ يرفض دعوة نواب بريطانيين إلى تسليح المعارضة السورية



رفض وزير الخارجية البريطاني، وليام هيغ، يوم أمس الاثنين، دعوة نواب من حزب المحافظين الحاكم إلى تسليح المعارضة السورية، وشدد على ضرورة أن ينصبّ التركيز حالياً على محادثات مؤتمر "جنيف 2" هذا الشهر.

وقال هيغ للمحطة الإذاعية الرابعة بهيئة الإذاعة البريطانية (بي بي سي)، إن التركيز "يجب أن يكون على بناء عملية سياسية لتشكيل حكومة انتقالية في سوريا"، داعياً المعارضة السورية إلى المشاركة في مؤتمر "جنيف 2" المقرر في الثاني والعشرين من كانون الثاني/يناير الجاري.

وأضاف أنه "قدّم مشورة واضحة جداً لقادة الائتلاف السوري المعارض لحضور مؤتمر "جنيف 2" برعاية الأمم المتحدة الأسبوع المقبل"، حين التقاهم الأحد في باريس خلال اجتماع مجموعة "أصدقاء سوريا".

ونشرت مجموعة من النواب البريطانيين من مختلف الأحزاب السياسية بقيادة وزير الدولة السابق لشؤون الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، الستير بيرت، رسالة في صحيفة (التايمز)، اليوم، دعت فيها إلى "تسليح المعارضة السورية من أجل تصحيح العيوب العسكرية في موازين القوى مع النظام على الأرض".

لكن هيغ شدّد على أن "أياً من الطرفين لا يمكن أن يفوز بالصراع الدائر في سوريا"، مجدداً دعوة جماعات المعارضة السورية للمشاركة في مؤتمر "جنيف 2".

واعترى الاتفاق على تدمير الأسلحة الكيميائية لدى نظام الأسد "النقطة المضئبة الوحيدة في الصراع الذي لا يمكن لأحد الانتصار فيه".

وقال وزير الخارجية البريطاني "هناك صراع ثلاثي يدور الآن في سوريا بين الجماعات التابعة لتنظيم القاعدة وقوى المعارضة الأكثر اعتدالاً، فضلاً عن قوات النظام السوري، ولا بد في النهاية من إيجاد حل سياسي لحقن الدماء، وهذا هو السبب في أننا نقف مع عملية جنيف 2 مهما استغرق وقت تنفيذها".

وحذّر من أن التهديد الذي يشكله المتطرفون في سوريا "سلط الضوء على الحاجة لإجراء محادثات وتشكيل حكومة انتقالية".

وأضاف هيغ أنه "من الضروري أن يكون هناك حل سياسي وحكومة شرعية وحكومة انتقالية تعمل على تطبيق الديمقراطية لهزيمة صعود التطرف في سوريا، لأن تأخر النظام والمعارضة عن التوصل إلى حل سياسي سيساهم في تجذّر التطرف في سوريا".

## أهالي الأسرى فلسطينيين يطالبون بفتح حصار مخيم اليرموك



طالب أهالي أسرى فلسطينيين في السجون الإسرائيلية، المجتمع الدولي والمؤسسات الإنسانية والحقوقية، بالتدخل العاجل لإنقاذ اللاجئين الفلسطينيين في مخيم اليرموك

بسوريا، ورفع الحصار عنهم، والسماح بإدخال المواد الغذائية والأدوية.

ودعا العشرات من أهالي الأسرى، خلال وقفة تضامنية نظمها أمام مقر اللجنة الدولية للصليب الأحمر غرب مدينة غزة امس الاثنين، منظمة التحرير الفلسطينية إلى تحمل المسؤولية تجاه اللاجئين في المخيم.

ورفع المشاركون في الوقفة لافتات تدعو لرفع الحصار عن مخيم اليرموك، وتتدد بما أسمته مجزرة الجوع التي يتعرض لها سكانه من اللاجئين داخل المخيم المحاصر منذ أكثر من خمسة أشهر. وقال خالد البطش القيادي في حركة الجهاد الإسلامي خلال مشاركته في الوقفة: مخيم اليرموك يعاني من نقص كبير في الغذاء والدواء، أدى إلى وفاة العديد من اللاجئين.

وأوضح البطش في تصريح لمراسل الأناضول أن أكثر من 20 ألف لاجئ فلسطيني محاصرين من دون غذاء ولا دواء يتعرضون لخطر الموت.

وطالب جامعة الدول العربية، ومنظمة التحرير الفلسطينية، ومنظمة الأمم المتحدة، بممارسة دور حقيقي تجاه اللاجئين الفلسطينيين في سوريا.

وتقول مجموعة العمل من أجل فلسطيني سوريا إن نحو 41 لاجئاً فلسطينياً ماتوا جوعاً في مخيم اليرموك المحاصر من قبل النظام السوري، ومجموعات مسلحة تابعة له، بشكل كامل منذ شهر سبتمبر/أيلول الماضي.

وأضافت في عدة بيانات صحافية صدرت مؤخراً، إن نحو 20 ألف لاجئ فلسطيني محاصرين داخل المخيم، يعانون من نفاد المواد الغذائية والتموينية، والأدوية.

وأوضحت أن وكالة غوث وتشغيل اللاجئين أونروا لم تعد قادرة على إيصال المساعدات

لداخل المخيم، منذ شهر سبتمبر/أيلول من العام الماضي.

## شباب عرسال يهددون النازحين السوريين والبلدية تهدي



بعد ساعات على توزيع بيان منسوب إلى شباب عرسال تحت عنوان إنذار أخير إلى النازحين السوريين يعربون فيه عن سخطهم من أزمة النازحين في البلدة، وإلى أنه لقد طُفح الكيل، نفت بلدية عرسال أن يكون هذا البيان صادراً عن شباب البلدة ووصفته بأنه مدسوس ومشبوه ويهدف لإثارة الفتنة.

وكان بيان أذيع عبر وسائل الإعلام المحلية يقول فيه شباب عرسال لقد أصبحنا بلا شغل ولا مشغلة، والغريب يجب أن يكون أديب، لذلك نمهلكم 48 ساعة لإغلاق جميع المؤسسات بدون استثناء وأخلاتها ومنع تجول السيارات والموتوسيكلات لأي سبب كان، وكل من يضبط بعد توزيع هذا البيان الصادر في 12-1-2014 ومن يخرق هذا البيان يصبح هدفاً مشروعاً لشباب عرسال.

ورد المكتب الإعلامي في بلدية عرسال، فأشار إلى أنه طالعتنا قناة الجديد وكالعادة بتلاوة بيان مشبوه ومدسوس باسم شباب عرسال يتكلم عن تهديدات لضيوفنا النازحين السوريين وإعطائهم مهل وما شابه ذلك من عملية تهديد ووعيد، مضيفاً نحن في عرسال وبلديتها نصرح أن هذا البيان المسمى شباب عرسال هو بيان مشبوه ومدان جملة وتفصيلاً والعقبات التي يحاول بعض المأجورين الإستفادة منها لزراع الفتنة بين أبناء البلدة،

وحيث لا يستفيد منها أهالي عرسال بل أصحاب المشاريع المشبوهة في المنطقة وضرب حالة الاستقرار التي استطاع أهالي عرسال الحفاظ عليها رغم الكم الهائل من الاقتراء وعمليات التحريض والتجيش ضدها وضد أبنائها وليس آخرها ما تناولته بعض وسائل الإعلام عن أن الإرهابيين يمسكون بزمام الأمور في البلدة بعد خروج الأمر على طوع الأهالي.

وأكد المكتب الإعلامي أن البلدية هي الجهة الوحيدة وبمساعدة القوى الأمنية المخولة بوضع شروط وقوانين التعاطي مع الضيوف السوريين وهي جاهزة ومركزها مفتوح لتلقي أية شكوى ومناقشة أي موضوع يتعلق بشأن البلدة أو غيره.

واعتبر أن بيان شباب عرسال عملية دس رخيصة تهدف إلى إثارة الفتنة بين أبناء البلدة وضيوفها، مطالباً القوى الأمنية في المنطقة بالكشف عن أصحاب البيان المزعوم وإلقاء القبض عليهم بتهمة التحريض لخلق الفتنة والإخلال بالأمن العام.

## المعارك تعرقل عمل فريق مكافحة شلل الأطفال في سوريا



اضطر فريق عمل مكافحة شلل الأطفال في سوريا، التابع لوحدة التنسيق والدعم في الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية، إلى تعليق أعماله في المناطق التي تشهد اشتباكات شديدة، بين المعارضة

## حكومة الأسد تفكر بشراء الليرة من دول الجوار لإنقاذ الاقتصاد المنهار



كشفت مصادر مطلعة، عن بدء الجهات السورية المختصة عملية شراء الليرة السورية من الدول المجاورة، والتي يتعامل بها الصرافون في دول على رأسها لبنان.

وأوضحت المصادر، أنه تم إصدار قوائم بمصادرة ممتلكات بعض رجال الأعمال الذين يمتلكون شركات صرافة ويضاربون بالدولار، كما أوقفت الجهات المختصة أي عملية بيع بأصول شركات الصرافة تجنبا لتهديب السيولة النقدية لهذه الشركات إلى الخارج.

ووضعت الجهات المختصة يدها على الأصول الثابتة وغير الثابتة لعدد من شركات الصرافة تزامنا مع قيامها بطرح كميات من الدولار بالأسواق.

وفي السياق، انخفض سعر الدولار في السوق السوداء، يوم أمس الاثنين، بمقدار 3 ليرات مسجلاً 157 ليرة للمبيع و154 ليرة للشراء، بعد أن كان قد أغلق يوم أمس على سعر 160 ليرة سورية.

وقال موقع الاقتصادي أنه علم أن مصرف سوريا المركزي طلب خلال جلسة التدخل التي عقدها يوم أمس من شركات الصرافة، أن تبيع المواطنين من المبالغ التي تحتفظ بها من التدخلات السابقة بسعر 150 ليرة للدولار، شريطة توفر اثباتات فائترة كهرباء أو ماء أو هاتف، وصورة عن البطاقة الشخصية للمشتري.

وشدد البيان من جانب آخر، على أنه رغم كل المصاعب والمخاطر، فإن فريق العمل أنجز نحو 85 من الخطة الموضوعة للحملة، مؤكداً أنه مستمر في الحملة حتى تحقيق أهدافها وإنهاء شلل الأطفال في سوريا. ويتألف فريق عمل مكافحة شلل الأطفال، من مجموعة من المنظمات الطبية المحلية والعربية والمجالس المحلية، فيما استلم الفريق من الحكومة التركية، عن طريق الهلال الأحمر التركي، 2.5 مليون جرعة من لقاح شلل الأطفال الفموي، الذي يستخدم في كل دول العالم للوقاية من مرض شلل الأطفال، والمنتج تحت إشراف ورقابة مباشرة من منظمات المجتمع الدولي المعنية مثل اليونيسيف ومنظمة الصحة العالمية.

وأعلن الائتلاف السوري، قبل 20 يوم، عن رصد 66 حالة شلل أطفال في مناطق متفرقة في البلاد، مؤكداً أن معظم الحالات وقعت في محافظة دير الزور شرقاً، لافتاً إلى أن قضية تقديم اللقاح من قبل المنظمات الدولية للمعارضة سيكون على طاولة الحوار في جنيف 2، المتعلق بإيجاد حل للأزمة السورية المنذلة منذ نحو 3 أعوام. ومرض شلل الأطفال، هو أحد الأمراض الفيروسية المعدية، يصيب الأطفال الذين تقل أعمارهم عن خمسة أعوام، ويؤدي إلى شلل رخوي في الأطراف بدرجات متفاوتة قد تصل إلى الإعاقة الدائمة، ويسبب المرض فيروس يصيب الجهاز العصبي.

وسبب ارتفاع الإصابة بمرض شلل الأطفال في دير الزور يعود إلى عدة أسباب، وهي غياب اللقاحات عن الأطفال لمدة طويلة، حيث كانت تصل نسبة التلقيح إلى 95، بينما الآن لا تكاد تصل إلى 40، حسب ما أفاد به الدكتور مصطفى الديري عضو المكتب الطبي لمدينة دير الزور، التابع للمعارضة.

المسلحة، وتنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام "داعش".

وفي بيان صدر عن وحدة تنسيق الدعم أمس، أكدت الوحدة فيه أن نتيجة التطورات الأمنية في المناطق المحررة، التي تزامنت مع إطلاق حملة التلقيح التي بدأت في 2 كانون الثاني/يناير الماضي، أثرت على إتمام خطة العمل في الوقت المحدد، الأمر الذي أجبر فريق العمل على إصدار قرار يقضي بتمديد الحملة حتى تحقيق أهدافها.

وأضاف البيان أن المدة المقررة للحملة كانت 6 أيام، أنهت خلالها فرق المتطوعين البالغ عدد أفرادها 8500، عمليات التلقيح في كل من محافظات اللاذقية وحماة وإدلب، وأنجزت نسبة كبيرة من العمليات في بقية المحافظات، ولكن خلال اليوم التالي لتمديد الحملة، أنجز فريق العمل في مدينة حلب مهامه، في 12 كانون الثاني/يناير، وفي كل من دير الزور والحسكة، فيما يحتاج فريق العمل في ريف حلب، ليوم واحد لإنهاء مهامه، ولكن العمل معلق حالياً حتى انحسار حدة الاشتباكات وتحسن الظروف الأمنية.

من جانب آخر أكد البيان أنه نتيجة للظروف الأمنية الصعبة جداً في محافظة الرقة، علق فريق العمل مهامه من اليوم الرابع للحملة في 6 كانون الثاني/يناير، بسبب الاشتباكات وصعوبة التنقل، فيما سيواصل فريق العمل مهامه فور تحسن الظروف الأمنية.

وأطلق فريق عمل مكافحة شلل الأطفال في 2 كانون الثاني/يناير، الجولة الأولى من حملة التلقيح الجوّالة، لمكافحة شلل الأطفال تحت شعار لنهني شلل الأطفال في سوريا، بهدف تلقيح الأطفال من عمر يوم واحد إلى 5 سنوات، في المناطق المحررة، في سبع محافظات سورية هي (حلب، إدلب، اللاذقية، حماة، ديرالزور، الحسكة، الرقة).

يشار إلى أن سعر دولار السوق السوداء شهد ارتفاعات عدة كان أعلاها في تموز الماضي حيث وصل إلى أكثر من 300 ليرة.

## شكوك حول انعقاد جنيف 2 والنظام والمعارضة غير مستعدين لصفقة



شككت صحيفة "نيويورك تايمز" في انعقاد مؤتمر جنيف 2 القادم، ورحبت بالتطورات الأخيرة على الساحة القتالية من هزيمة للدولة الإسلامية في العراق والشام (داعش)، كما ورحبت بتفكير الإدارة استئناف الدعم غير الفتاك للمعارضة السورية الذي علق في كانون الأول/ديسمبر بعد تسليم الجبهة الإسلامية المخازن التي أخذتها من الجيش الحر مع بعض محتوياتها.

وقالت إن عودة المساعدات إشارة تطمين للسعودية التي تطالب بدور أمريكي أكثر حيوية في الأزمة السورية. وقالت في افتتاحيتها عن الوضع السوري إنه بعد مرور 3 أعوام على اندلاع القتال، تحققت الكثير من التكهات المخيفة عن الحرب الأهلية وأصبحت حقيقة.

فلم يغمر النزاع سوريا وحدها ويقتل أكثر من 130 ألف شخص، ويدفع 9 ملايين مدني على مغادرة بيوتهم، ولكن النزاع خلق من جديد في دول الجوار معرضا استقرارها للخطر، وتحول البلد لقاعدة جذب للمتطرفين أو من لديهم القابلية على ذلك بمن فيهم متطوعين من الولايات المتحدة الأمريكية.

وتقول الصحيفة إن الحرب أصبحت وبشكل متزايد معقدة وأدت لمضاعفة التناقس المرير

بين السعودية الداعم الرئيس للمقاتلين والراغبة بالإطاحة ببشار الأسد وغريماتها الشيعية إيران الداعم الرئيسي للأسد.

ولا ترى الصحيفة أي إشارة على قدرة الولايات المتحدة أو أي من القوى الدولية على وضع حد للحرب.

ومن هنا ترى أن المؤتمر المخطط لانعقاده في سويسرا ليس مشجعا، لأن جمع كل الأطراف المتنازعة حول طاولة واحدة ليس كافياً، وهي مناسبة تحيم عليها ظلال الشك.

وترى أن أكثر مظاهر الحرب تطورا ومثارا للخوف هي المدى الذي وصل إليه تأثير الجماعات المقاتلة إسلامية أو من القاعدة على مسار الحرب، وتم كل هذا على حساب الجماعات المعتدلة أو العلمانية.

مشيرة إلى أن المعتدلين منقسمون وكانت الولايات المتحدة بطيئة بتقديم السلاح والتدريب لهم لخوفها من وقوع بعض الأسلحة في يد الجماعات الجهادية.

وتحدثت الصحيفة عن التطورات الأخيرة في بداية الشهر الحالي كانون الثاني/يناير حيث تعرضت "داعش" لهجوم من حلفائها السابقين بمن فيهم جماعة أخرى مرتبطة بالقاعدة وهي جبهة النصرة والجبهة الإسلامية، وهي تحالف من مقاتلين إسلاميين كانت متحالفة في السابق مع الجيش السوري الحر، فقد كانت هذه الجماعات غاضبة من داعش ومحاولاتها لبناء دولة الخلافة الإسلامية في العراق وسوريا ومحاولاتها للسيطرة على جماعات التمرد من خلال ترويع السكان في مناطقهم، ومصادرة المقاتلين من أسلحتهم واعتقال المئات وإعدام الكثيرين ممن رأوا أنهم انتهكوا قوانين الشريعة.

وعبرت الصحيفة عن ارتياحها من هروب مقاتلي القاعدة، خاصة بعد تعليق الولايات المتحدة المساعدات غير الفتاكة للجيش

السوري الحر ( مثل الشاحنات ووجبات الطعام)، وذلك بعد قيام مقاتلي الجبهة من احتلال مخازن للأسلحة تابعة للمجلس العسكري الأعلى للثورة السورية في كانون الأول/ديسمبر، مشيرة إلى أن الإستخبارات الأمريكية تدير برنامجا آخر لتدريب وتسليح المقاتلين.

وبناء على التطورات الأخيرة تفكر الإدارة في استئناف المساعدات غير الفتاكة والتي تقوم الخارجية بالإشراف عليها، بعد المعارك الأخيرة التي قاتل فيها إسلاميون مع الجيش الحر فصائل تابعة لداعش، وبعد أن أعادت الجبهة الإسلامية المخازن للجيش الحر وبعض المحتويات التي كانت فيها.

وهذا الدعم مرهون بتقوية صف المعتدلين ويشجعهم على المشاركة في مؤتمر جنيف. وتطمئن في الوقت نفسه السعوديين الذين يريدون دورا كبيرا للولايات المتحدة في سوريا.

ولكن الصحيفة حذرت من مخاطر قد تترد من الدعم الأمريكي مذكرا بالحرب ضد السوفييت في أفغانستان حيث ساهمت الولايات المتحدة في الثمانينات من القرن الماضي بخلق أرض خصبة لولادة جيل من المتشددين الذي جاؤوا للتطوع في أفغانستان بعد غزوه عام 1979.

لكن هذه المخاطر قد تكون تستحق المحاولة لأن المتطرفين في سوريا يحاولون تجنيد وتدريب الأمريكيين والغربيين وإعدادهم للقيام بعمليات في الولايات المتحدة كما تحدث مسؤولون أمريكيون.

وفي النهاية ترى الصحيفة أن حلا سياسيا للأزمة عبر التفاوض هو الخيار الأحسن لكن لا توجد أية إشارات عن استعداد كل من الأسد والمقاتلين للتوصل لاتفاق، مشيرة للقاء المعارضة في إسبانيا حيث لم يستطع المشاركون الإتفاق على المشاركة في مؤتمر السلام. كما لا توجد أية بادرة من إيران لإقناع

الأسد التنحي عن السلطة وهي التي تحاول إقناع العالم بقدرتها على لعب دور إيجابي، وعلى ما يبدو لن تشارك إيران في المؤتمر هذا إذا افترضنا عقده تقول الصحيفة.

وتشير الصحيفة في تقرير آخر إلى الكيفية التي تطورت فيها المواجهة مع داعش والتي بدأت من الرقة عندما رفض مقاتل منها كان خلف مدفعية مضادة للطائرات ضرب مقاتلة تابعة للنظام كانت تحلق فوق المدينة قاتلا نحن هنا لإقامة الدولة الإسلامية لا لقتال نظام الأسد.

وتحدثت كيف أدت الخلافات هذه للقتال الذي اندلع في مناطق الشمال وأدى لمقتل 500 شخص. ويرى محللون نقلت عنهم الصحيفة إن النزاع وضع تنظيمي القاعدة وجها لوجه، أي قادة جبهة النصرة ضد الدولة الإسلامية في العراق والشام. فقد اتهم قادة النصرة داعش بارتكاب أخطاء فادحة بالتركيز على بناء الدولة قبل التخلص من النظام وهو هدف الحرب الرئيسي.

وبهذه العملية فقد قامت بتهميش الكثير من الحلفاء المهمين في الحرب، سواء كانوا مقاتلين أو مدنيين. وترى الصحيفة إن نتيجة الصراع غير واضحة لأن كل فصيل يقاتل لهدف مختلف، فهل نريد محو الدولة الإسلامية بالكامل أم دمجها في داخل الحركات المقاتلة والتعاون معها.

وفي هذا السياق تقول الصحيفة إن نصرا حاسما على داعش قد يعزز منجزات المعارضة قبل مؤتمر جنيف 2 في 22 من الشهر الحالي، خاصة إن أظهرت جماعات المعارضة المختلفة نوعا من الوحدة والتنسيق فيما بينهما مما يعني دفعة قوية ضد الحكومة. وترى الصحيفة إن توقيت الهجوم قد أدى إلى حديث تكهنات أن المعارضة في

الخارج والدول الداعمة للمعارضة ربما شجعت هذا القتال.

وتأمل معارضة المنفى أن تقنع الممارك والإنجازات التي حققها المقاتلون ضد الجهاديين الغرب بأنها لا الأسد هي القادرة على وقف القاعدة والجماعات المتحالفة معها من إيجاد موطيء قدم لها في سوريا. فقد أدى التهديد الأمني الذي مثله الجهاديون الدول الغربية وحتى الكثير من السوريين يتقبلون فكرة التعاون مع الحكومة باعتبارها حرزا لهم من القاعدة.

ويقول الداعون لزيادة الدعم للمعارضة السورية إن قيام الجبهة الإسلامية والفصائل المتعاونة معها بمواجهة داعش يعني أنهم لا يمثلون خطرا كذلك الذي تمثله داعش. لكن مشكلة الجبهة وأمثالها أنها لا تتعاون إلا بطريقة إسمية مع معارضة المنفى والجهات العسكرية التابعة لها.

يضاف إلى هذا أنها لا تعارض الممثل الرسمي للقاعدة في سوريا وهي جبهة النصرة التي اختارها زعيم القاعدة أيمن الظواهري. ويشير التقرير إلى أن جبهة النصرة قد تكون المستفيد الوحيد من المواجهات بين جهاديي داعش والفصائل الأخرى.

فقد ساعد المدخل البراغماتي الذي اتبعته جبهة النصرة على جذب أعداد من المقاتلين السوريين وقد يساعدها هذا على عقد تحالفات جديدة والتخلص من منافس وتحصل على تبرعات من القاعدة وتستوعب مقاتلين أجنب هربوا من داعش أو استجاروا بالجبهة. ومن خلال ظهورها بمظهر الوسيط الشريف فقد قدمت نفسها كوسيط سلام لا حرب.

يأتي هذا الحديث في وقت حذر فيه الداعمون الدوليون للثورة السورية، قادتها السياسيين أن المؤتمر السلام هو الأمل الوحيد لإنهاء الحرب السورية المشتعلة منذ 3 أعوام.

وتقول صحيفة واشنطن بوست إن المؤتمر سينعقد في غضون أسبوعين وهناك شعور بالإحباط بين مؤيدي المعارضة التي لم تتفق بعد على تسمية وفد للمؤتمر علاوة على حزم أمرها والمشاركة فيه. وأشارت إلى أن أحمد عاصي الجريا الذي أعيد انتخابه رئيسا للائتلاف مرة أخرى ما أدى إلى انقسام جديد داخله.

وقال الجريا في لقاء لمجموعة لندن التي تضم 11 من وزراء خارجية أوروبيين وعرب بالإضافة لجون كيري وزير الخارجية الأمريكية أن عددا من قادة المعارضة السورية لا يزالون مترددين وشاكين في قدرة الولايات المتحدة والآخرين لدفع الأسد خارج السلطة عبر حل سياسي.

وفي هذا السياق يستمر القتال وخروج السكان حيث استغل الأهالي حالة الإقتتال للعبور إلى الجانب الآخر من سوريا، أي الأراضي التركية وعند معبر باب الهوى التقى مارتن شولوف مراسل صحيفة غارديان عددا منهم وقالوا إنهم باتوا لا يعرفون من يقاتل من وأين تسير الثورة.

ويقول إن أبو محمد وأولاده وصلوا إلى البوابة الحديدية التي تفصل تركيا عن سوريا وعندما تخطوها وعبروا حاملين أكياسهم البلاستيكية شعروا بالراحة، وفي الوقت الذي أخذت فيه واحدة من البنات بالبكاء راح الأب يحيي قصة 12 ساعة من السفر في رحلة مرعبة مروا خلالها في أكثر المشاعد التهابا في الحرب الأهلية.

وقال كانت رحلة بائسة وبدا على عينيه التعب من أثر أسبوعين من القصف الجوي المستمر وأضاف أبو محمد على كل نقطة تفتيش لم نكن نعرف من هو المسؤول هل كانوا الدولة الإسلامية في العراق والشام، الجيش السوري

## الحرب الأهلية في سوريا أنفذت القاعدة



نجحت منظمة القاعدة في أن تتعش نفسها من موجة الاغتيالات الأمريكية لقادتها وفي مقدمتهم الشيخ أسامة بن لادن، وهي تثبت نفسها الآن من جديد في أنحاء الشرق الأوسط حاصرة جزءا كبيرا من جنودها في الحرب الأهلية في سوريا.

ويرى زعيم المنظمة الحالي أيمن الظواهري أن الحدود السورية في هضبة الجولان هي منطقة انطلاق لعمليات جهاد على أهداف إسرائيلية وهي عمليات يتوقع أن تتسع اذا انتصرت المنظمة وفروعها في نضالها لنظام الاسد. وهذا هو استنتاج باحثين إسرائيليين مختصان منذ سنوات كثيرة بالبحث في منظمات الجهاد العالمي المؤيدة للقاعدة. فقد نشر الاثنان وهما يورام شفايتسر وأيف اوريغ مؤخرا بحثا جديدا شاملا عن نشاط المنظمة في إطار معهد بحوث الامن القومي في جامعة تل ابيب.

كتب شفايتسر واوريف أنه بخلاف التنبؤات والتقديرات التي صدرت بعد اغتيال ابن لادن في أيار 2011، لم تُمن المنظمة بهزيمة ساحقة وهي لا تواجه القضاء عليها ألبتة. وهما يريان أن القاعدة ومنظمات الجهاد العالمي التي تعمل بإيحاء منها استغلت الزعزعة في العالم العربي للدفع بأهدافها قدما ولتوسيع دائرة شركائها والاستمرار في جهودها العنيفة لدفع رؤياها قدما. ويتوقع قريبا تخفيف آخر للضغط عليها بسبب انسحاب قوات حلف شمال الأطلسي من أفغانستان هذه السنة بعد أن تم انسحاب القوات الأمريكية من العراق، ويقدر الاثنان أن تنشأ فرص جديدة للقاعدة والمنظمات العاملة معها. لكن جزءا

الهوى والقرى القريبة من الحدود أصبح محظورا على الأهالي والتجار وحتى الميليشيات الرئيسية، فهناك الكثير من القتال الدائر ويستخدمون السيارات المفخخة للدفاع عن أنفسهم أي داعش، ولكن الآن فالجبهة الإسلامية والجيش الحر هم من يسيطر على الوضع. ليس بعيدا عن باب الهوى كانت أصوات إطلاق النار تسمع في بلدة أظمة التي كانت أول البلدات التي سيطر عليها الجهاديون في منتصف عام 2012.

ويقول مواطن من البلدة إنه شاهد في الماضي مئات المقاتلين في طريقهم من باب الهوى نحو جبهات القتال، والآن يقول إنهم يهربون باتجاه الحدود مع تركيا. وقال إنهم طردوا من المنطقة ولم يعودوا يسيطرون، ويقول أبو حسن لم يعد هناك رجال أخيار فقط حقد.

وتحدث عدد جديد من اللاجئين عن الدمار الذي أصاب القرى والبلدات التي طردت منها الدولة الإسلامية، وتحدث الجميع بخوف عن الفصل الجديد من فصول الحرب الأهلية حيث تواصل الجماعات التي ظهرت لمواجهة الأسد الإنقسام فيما يستفيد النظام من هذا الوضع ويقوم بتعزيز مواقعه. ويقول أبو خليل من بلدة تفتناز إن المستقبل الوحيد هو الأسد علينا أن لا ننسى أن الأسد هو المستقبل الوحيد.

ونقلت عن عنصر في داعش يعمل من أنطاكية أنه عندما ينتهي القتال بين المجموعات المعارضة للأسد فستظهرمعارضة قوية وستكون أكثر انضباطا وتماسكا وستكون المعارضة في وضع جيد. وتساءل آخر قائلا هل تعتقد أن جنيف من أجلنا؟ كل ما يقوم به هو بيع ما حققته الثورة، الأسد هو المستقبل من المؤتمر. وكما قال أحد اللاجئين بشكل مختلف أخرجونا من هذ المكان كل شيء دمر ولا أحد ينتصر. القدس العربي.

الحرب، الجبهة الإسلامية؟ والوضع يتغير في كل بضعة أميال.

ويصف الكاتب كيف استفاقت العائلة يوم الجمعة الماضية حيث شعرت أن الإقتال الذي اندلع قد يكون فرصتها الوحيدة للهروب. فقد كان الوضع قبل أسبوع من المواجهات بين فصائل المعارضة يشير أن كل فصيل كان يريد التخلص من الآخر، من إدلب وحتى شمال حلب، إلى الرقة في شمال شرق البلاد.

وأدى القتال لإخراج داعش التي فرضت حكما رهيباً على مناطق واسعة في الشمال فيما تعرض مقاتلوها للمحاصرة في مناطق أخرى.

وجاءت المواجهات قبل أسابيع من انعقاد المؤتمر الدولي في سويسرا مما أضاف أبعادا جديدة ومعقدة لحرب كان طرفا النزاع فيها معروفين. ويقول أبو محمد ليس من الواضح من يربح الحرب وليس واضحا من يقاتل من فما كان يهمن أكثر هو الهروب.

وفي الوقت الذي يواصل فيه أبو محمد والعائلات الأخرى رحلة الهرب كان الإئتلاف الوطني المعارض يتعرض لضغوط هائلة من القوى الداعمة للثورة السورية للمشاركة في المؤتمر الدولي المقرر عقده في سويسرا والذي يعني جلوس أعضائه على نفس الطاولة أمام الوفد الممثل للحكومة، وحاول جون كيري وزير الخارجية مع ممثلي 11 دولة المعارضة إقناع المعارضة بتقديم جبهة موحدة لم يكن هذا واضحا على الساحة القتالية.

وبحسب المرصد السوري لحقوق الإنسان فقد قتل 700 شخص نتيجة للمواجهات بين فصائل المعارضة فيما اختفى المئات.

وظلت داعش قوة لا يتجرأ أحد على مواجهتها حتى بداية كانون الثاني/يناير ويقول أبو هنية وهو لاجئ لقد فروا من سرمداء ولم نرهم منذ الأيام القليلة الماضية. ويقول رجل ثالث رفض الكشف عن هويته إن الطريق بين معبر باب

كبيراً من الفرص موجود في سوريا حيث أصبح فرعان مؤيدين للمنظمة وهما الدولة الإسلامية في العراق وسوريا وجبهة النصرة أبرز فصيلتين مسلحتين بين الحركات المعارضة لحكم الأسد.

ويقولان إن الظاهري مهتم قبل كل شيء ببقاء التنظيم وبتثبيت صفوف المنظمة مع تقوية قيادتها. وكتبنا أنه يريد استغلال الربيع العربي وجعله ربيعاً إسلامياً مفضلاً في هذه المرحلة الجهاد الداخلي والمحلي على الجهاد العالمي أي حصر العناية في النضال في داخل الدول الإسلامية بدل ضرب أهداف غربية في داخل الدول الغربية.

يرى شفايستر وأوريغ أن القاعدة ستحاول تأجيل عدم استقرار الحكم في الدول الإسلامية كي تستطيع أن تثبت فيها مناطق تحكمها منظمات جهاد. وستساعد المنظمة بالإمداد بمقاتلين يحشدون خبرة بالحروب الداخلية الدائرة رهاها الآن في العالم العربي مع إرهابيين آتين من الدول الغربية. وهما يريان الحرب الأهلية في سوريا فرصة تاريخية من الطراز الأول من وجهة نظر المنظمة. وكتبنا أيضاً يقولان إن فشل نظام الإخوان المسلمين في مصر خاصة الذي أسقط في تموز الأخير بانقلاب عسكري سيقوي زعم القاعدة أن النضال العسكري العنيف وحده سيؤدي إلى حكم إسلامي.

يقتبس الاثنان من فيلم فيديو قصير نشره الظاهري في أيار العام الماضي قبيل يوم الاستقلال الـ 65 لإسرائيل. وزعم في الفيلم القصير أن جهاد إسرائيل فريضة يجب على كل مسلم أن يقيمها سواء أكان فلسطينياً أم لا. وقال إنه يجب على المسلمين لتحرير فلسطين أن يحتشدوا في داخل سوريا وأن يستعملوها نقطة انطلاق لآعمال جهاد على إسرائيل.

وهو يرى أنه في اللحظة التي يسقط فيها نظام الأسد ستتسأ أفضل الظروف لإنشاء دولة إسلامية في سوريا تصبح مغناطيساً للمسلمين الذين سيجتشدون للجهاد ضد إسرائيل. وستتلقى هذه الدولة مساعدة مدنية واقتصادية وعسكرية من فرع القاعدة في العراق. وقد دعا المجاهدين في سوريا إلى رفض وضع أسلحتهم حتى إحراز الأهداف التي حددها ومنها تحرير فلسطين كلها.

يتوقع شفايستر وأوريغ ازدياد نشاط الجهاد والوسائل القتالية على الحدود بين سوريا وإسرائيل ولا سيما إذا أعلن الظاهري أن إسرائيل هي ميدان الجهاد التالي إذا أحرزت المنظمات التي تعمل بوحى منه حسماً في سوريا. ويقدر الاثنان أنه إذا نشأت فرصة عملياتية فقد تستغلها مجموعات الجهاد وتنفذ عمليات متاحة على إسرائيل، حتى مع حربها لنظام الأسد ونظام الجنرالات في مصر. وكتبنا أن المشكلة في المواجهة الإسرائيلية لسوريا شديدة بصورة مميزة لأن فصائل الجهاد لا تضبط نفسها أي نوع من الضبط (خشية ضرب إسرائيل لها كما اعتادت منظمات الإرهاب أن تفعل في الماضي).

وتوقع الاثنان أن تبقى سوريا مركزاً لنشاط الجهاد العالمي وأن تجذب الحرب فيها إليها متطوعين من أنحاء العالم. وكتبنا أن نتائج المعركة في سوريا ستؤثر في استقرار الدول المجاورة. ترى القاعدة أن سوريا دفيئة لنشوء احتياطي جديد من النشطاء ذوي التجربة القتالية. وتتوي المنظمة أن تجند فريقاً منهم لصفوفها وأن تعد آخرين لإنشاء خلايا إرهابية في دول مختلفة. ويقدران أن تجدد القاعدة في السنوات القادمة الجهود لتنفيذ عمليات في الدول الغربية.

ويرى شفايستر وأوريغ أنه يجب على القوى الكبرى الغربية أن تستمر في مطاردة قيادة

القاعدة. ويجب على الولايات المتحدة أن تحتفظ لنفسها بحرية العمل في أفغانستان وباكستان بعد الانسحاب المخطط أيضاً باتفاقات مع حكومتها هاتين الدولتين وأن تدرب في الوقت نفسه قوات الأمن فيهما كي تحسن القدرة على مواجهة القاعدة. وهما يريان حاجة حيوية إلى استمرار سياسة الاغتيالات للجماعة القائدة من المنظمة وعلى رأسهم الظاهري. عاموس هرتيل. هارتس. القدس العربي

صحيفة يومية يصدرها تيار التغيير الوطني

في سوريا

العدد 316 الثلاثاء 2014/1/14